Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطراً جسيماً على راحتهم وبقائهم . فحالهم من هذا القبيل هي حال العصفور يألف قفصه ، والبهيمة زريبتها ، والنحلة خليتها . ذلك هو شأن الجماهير في كلّ زمان ومكان . ولولا قلّة من الناس تتطلّع أبداً إلى أبعد من عيدان أقفاصها ، وسياجات زرائبها ، ونخاريب خلاياها لما خطت البشريّة خطوة واحدة إلى الأمام .

تلك القلّة هي ، في الغالب ، من صفوف الشباب الذي يطلّ على الحياة بعينين ما اختطف بريقهما الملل من تكرار المشاهد ، وبفكر ما كبّلته التقاليد ، وبعزيمة ما نهكتها المعارك ولا شلّها الخوف من الفشل والهزيمة .

إن ثروة الشباب هي في صفاء بصره وبصيرته ، وفي مضاء عزيمته ، وفي ثورته على الركود والجمود ، وعلى القيود والسدود . وهذه الصفات هي التي تميز الشباب من غير الشباب، والتي لولاها لما جرى مركب في بحر ، ولا دار دولاب في برّ ، ولا اشتعلت نار في دار ، ولا خاطت إبرة ثوباً ، ولا شيد حجر فوق حجر ، ولا كان حرف وكان كتاب ، ولا انطلق لنا جناح في الفضاء ، ولا أضاء لنا سراج في ظلمة ، ولا امتدّ لنا صوت عبر القارات والمحيطات ، ولا كان لنا أيّ علم أو فن أو دين أو نظام ، ولا أيّ شيء من الأشياء التي بها نعيش ومنها تألّفت مدنيّاتنا الغابرة وتتألّف الحاضرة ، وستتألّف